

التعليق على تفسير ابن كثير | سورة البروج (3) | يوم 2/11/2441 الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته وحياكم الله في هذا اللقاء المبارك مع - 00:00:01

الامام الحافظ ابن كثير تفسير القرآن العظيم وهذا اليوم اليوم الثاني من شهر هذي القاعدة من عام الف واربع مئة واثنين واربعين

يوم السبت وعندنا سورة البروج. وقد اخذنا يعني شيئاً منها والان نستكمل - 00:00:17

توقفنا عنده وهي الآية الآية الحادثة عشرة من السورة تفضل اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على محمد.

اللهم شيخنا وللحاضرين الله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لمن يجعلهم ماتوا تجري من تحتها ينهار ذلك الفوز الكبير -

00:00:39

بطش ربك لشديد انه هو يبدئ ويعيد وهو الغفور الودود العرش ذو العرش المجيد فعال لما يريد هل اتاك حديث الجنود فرعون

وثمود للذين كفروا في تكذيب والله من ورائهم محيط - 00:00:59

من هو قرآنه مجيد في لوح محفوظ يخبر الله تعالى عن عباد المؤمنين ان لهم جنات ان لهم جنات ان لهم جنات كيف الحكاية؟ في

الاية؟ ايه قصد اللجنة ممكن هذا صح - 00:01:16

لكن الكلام ان لهم جنات لانها اسم ان احسن الله اليك شيخنا. جيد. اه ان لهم جنات تسري من تحتها انهار ذلك الفوز الكبير عندك كذا

انت؟ ايه اذا لك الفوز الكبير - 00:01:35

ما عندي هنا عندي ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها بخلاف بخلاف ما ما اعد الله ما اعد الله لااعدائه من

الحريق والجحيم ولهذا قال - 00:01:50

ذلك الفوز الكبير لما قال تعالى ان بطش طيب شف سبحان الله العظيم ما فيه في القرآن وصفت الجنة مقابل لما اهيئ اولياء الله

وخذت لهم الخدود في الارض احرق فيها - 00:02:07

ذكر الله لهم ان ذلك الذي هو صنع فيه وان مآلهم الى تلك الجنات التي هي فوز كبير ما فيه. ولم يذكر في القرآن وصف وصفة الجنات

بفوز كبير الا هذه الاية. ذلك الفوز الكبير - 00:02:25

الفوز العظيم والفوز ممكن الفرق بين اي في فروق كثيرة ما في شك كلها كل له معنى كثير شف عندك عندك في بحوث عندنا رسالة

ماجستير ما وصف بانه مبين - 00:02:46

ووصف بانه عظيم تواصل معي طالب ما وصف بانه مبين اه في اشياء كثيرة جاءت بوصف امي لو تجي الان تروح تبحث في

مصحف الكتروني اكتب كلمة مبينة مبينة مواضع كثيرة - 00:03:04

والعظيم كذلك لهم عذاب عظيم وفي ايضا ان كيدكن عظيم في اشياء ومعروف ان كلمة العظيم لغة العرب تختلف عن المبين مختلف

عن الاليم تختلف عن كبير القرآن الكريم يصف الجنة - 00:03:31

بالفوز مرة بالفوز المبين مر بالفوز العظيم بالفوز الكبير وكل له معنى جنة عظيمة نعم عظيمة كبيرة نعم كبيرة مبينة وواضحة نعم

واضحة لان الله اوضحها حتى كلمة عرفها لهم - 00:03:56

ذكر اهل التفسير لها ثلاث معاني قال عرفها لهم في القرآن بمعنى انه ذكر لهم اوصافهم عرفت الان صح؟ عرفت لما وصفها الله لك عرفته غرف مبنية فوقها غرف يعني عرفت فيها صح؟ وهم في الغرفات امنون وذكر في نعيم الجنة وكذا - [00:04:15](#)

طيب ارواح معنا عرفها لهم يعني وصف لهم في الجنة هذا معنى وقيل عرفها لهم بمعنى انهم اذا جاء يوم القيامة يعرفون منازلهم كما انك الان انت اذا جيت من بلد - [00:04:41](#)

وانت مسافر ودخلت بلدك دخلت اذا دخلت الجنة عرفت منزلك على طول عرفه الله لك في في سبحان الله العظيم دخولك الجنة تعرف مكانك. كل يعرف طريقه وقيل عرظ لهم من العرف - [00:04:56](#)

والرائحة لا لا خال الحديث قال ولا يعني عرض الجنة ولا يجدون عرف الجنة يعني رائحة الجنة شلون طالع يشمون رائحة الجنة اذا خرجوا من قبورهم في في عرصات يوم القيامة - [00:05:16](#)

عرفوها لهم اي جعلها عرفا وهي الرائحة الطيبة لثلاثة هل يمكن ان نجمع منها هذا من باب التنوع ممكن يا جماعة انت الله عز وجل عرفه لك الجنة وتعرفها اذا دخلتها ان شاء الله - [00:05:38](#)

وتشم رائحتها كل ما لا تتعارض كلمة الان عندك عشان ارجع للمذاق الكبير مبين عظيم. كل المعاني ما تتعارف. كلها ستسقط وكل حسب سياقه نعم ثم قال تعالى ان بطش ربك لشديد انه هو يملئ ويعين - [00:06:02](#)

ان بطشه وانتقامه من اعدائه الذين كذبوا رسله وخالفوا امره لشديد عظيم قوي فانه تعالى ذو القوة المتين. الذي ما شاء كان كما يشاء في مثل الذي ما شاء كان كما يشاء في مثل لمح البصر - [00:06:29](#)

اقوى وهو اقرب ولهذا قال انه هو يبدأ ويعيد طيب ليش جايب كلمة ان بطش ربك لها علاقة بالصورة ككل يعني مثل ما بطش هؤلاء باعدائه باوليائه بطش هؤلاء باوليائه واحرقوهم في النار - [00:06:50](#)

نقول ترى نقول لهم يعني الله اعظم منكم الله سبحانه وتعالى اعظم منكم بطشا لطشه شديد لان كنتم تبطشون باولائي الضعفاء والمساكين ان الله فوقكم سبحانه فهذه كأنها رسالة لهم - [00:07:09](#)

تذكير لهم نعم انه هو يجي ويعيد اي من قوته وقدرته التامة يبدي بالخلق ويعينه كما يبدي كما بدأه بلا مانع ولا مدافع وهذه رسالة لهم انتم تعذبون لكم الخلود في في الدنيا ما لكم خلود ستنبتون - [00:07:26](#)

وسيرجيكم الله ويعينكم كما ابدكم سيعيدكم الله وتبعثون وتجاوزون باعمالكم هذا تهديد لهم كله تهديد. نعم وهو الغفور الودود ان يغفر ذنب من ايوة هذا فتح لهم الباب فتح لهم باب الرحمة سبحانه الله العظيم. لانه فقال قبلها ماذا؟ قال في الايات التي قبلها قال ثم لم يتوبوا. فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق - [00:07:47](#)

ويعطيهم من رحمته سبحانه وتعالى ان يفتح لهم باب المغفرة. وهنا يقول غفور وودود سبحانه غفور وودود يعني يغفر كما ذكر قال يغفر ذنب من من تاب اليه وخضع لديه ولو كان الذنب من اي شيء كان والودود قال - [00:08:13](#)

هو الحبيب الودود هو الحبيب وهذا تفسير يعني حسن ان الودود من الود وهي المحبة الودود هو الحبيب فالله سبحانه وتعالى حبيب لاوليائه وحبيب لمن تاب ويفرح بتوبة العبد ويغفر لمن تاب فيفتح لهم باب التوبة لعلهم يتوبون - [00:08:34](#)

نعم وهو الغفور الودود ان يغفر ذنب من تاب اليه وخضع اليه وخضع لديه ولو كان الذنب من اي شيء كان والودود قال ابن عباس وغيره هو الحبيب ذو العرش اي صاحب العرش العظيم العالي على جميع الخلائق والمجيد فيه قراءتان - [00:08:53](#)

على انه صفة للرب والجر على انه آآ صفة للعرش وكلاهما معنى طيب ماذا نقرأ نحن المجيد بالرفع المجيد على انها صفة لله ذو العرش ذو العرش المجيد اي المجيد هو الله. سبحانه وتعالى. والقراءة الثانية صحيحة - [00:09:16](#)

في معنى اخر اه قراءتان ترى تعطيك معنيين تفسيرين نستطيع ان نقول الله مجيد وعرشه مجيد والعرش وصف بانه عظيم بانه كريم اوصي بانه مجيد معاني تعطي كل واحد يعطي معنى يعطيه فائدة. نعم. احسن الله اليكم. اه فعال لما يريد اي مهما ارى اي مهما اراد فعله - [00:09:39](#)

لحكمه ولا يسأل عن ولا يسأل عما يفعل لعظمته وقال بس هو ما فسر كلمة المجيد صح فيها قراءتان ولم يذكر معنى المجيد لماذا؟

لانه مر يمكن مر كثير المجيد - 00:10:08

واصلح اية في سورة هود انه حميد مجيد ومجيد من المجد والمجد هو الخير الكثير المجد العطاء والخير الكثيف والله سبحانه وتعالى من صفاته انه صاحب الخير والعطاء الكثير والبركة. هذا معنى المجيد - 00:10:27

اي عرظ شوفوا خير فيه خير فيه خير عظيم واثروا العرش على بلا شك ما يريد اي مهما اراد فعله لا معقل لحكمه. ولا يسأل عما ولا يسأل عما يفعل لعظمته وقدره وحكمته وعدله كما - 00:10:46

روينا عن ابي بكر كما روينا عن ابي بكر ان ابي بكر الصديق انه قيل له وهو في مرض الموت هل هل نظر اليك طبيب قال نعم. قال فما قال لك؟ قال لي اني فعال لما يريد. لما - 00:11:10

اني فعال لما اريد بس ما معنى هذا الكلام هل نظر اليك الطبيب؟ قال نعم قال فما قال لك قال قال لي اني فعال لما اريد هذا يحتاج منا نرجع نشوف - 00:11:27

هل هو طبيب ولا يقصد ابو بكر شيء اخر اللي يقصد الموت ولا يقصد امر الله ولا يقصد فعلا الطبيب واراد ان يستشهد بهذه الاية يحتاج من الى ان نشوف معناها - 00:11:53

قوله هل اتاك حديث من جنود فرعون وثمودا؟ آه هل اي هل بلغك ما احل الله بهم من من البأس وانزل عليهم من النعمة التي لم يردھا عنهم احد. ايوه هذا كانه تفسير هذه الجملة الجديدة هذه هل اتاك - 00:12:14

الجنود في عون ثمن تفسير لقوله ان بطش ربك شديد يعني الذي بطش بهؤلاء الامور يبطش بهؤلاء نعم وهذا تقرير لقوله تعالى ان بطشا ايوه شفت كيف ما شاء الله ايه - 00:12:34

وهذا تقرير لقوله تعالى ان بطش ربك لشديد اي اذا اخذ الظالم اخذه اخذه اخذا اليما شديدا اخذ عزيز مقتدر قال ابن ابي حاتم حدثنا ابي قال حدثنا علي بن محمد الطنافسي - 00:12:48

حدثنا ابو بكر عياش عن اسحاق ابي اسحاق عم عامر بن ميمون قال مر النبي صلى الله عليه وسلم امرأة على امرأة تقرأ هل اتاك حديث فقام يستمع فقال نعم قد جاءني - 00:13:09

قوله تعالى بل الذين كفروا في تكذيب اي هم في شك وريب وكفر وعناد الله من ورائهم شف كيف معنى التكذيب يشمل الشك يعني كذبوا لما شكوا والريب والعناد والكفر كلها - 00:13:27

الهم قادر عليهم قاهر لا لا يفوتونه ولا يعجزونه من هو قرآن مجيد عظيم كريم في ايوه شف فسر المجيد قال عظيم كريم القرآن عظيم وكريم. خيره كثير نعم في لوح للمحفوظ اي هو في الملأ الاعلى محفوظ من في الملأ الاعلى محفوظ من الزيادة والنقص

والتحريف - 00:13:45

تبدیل قال ابن شديد قال حدثنا عمرو بن ابن علي قرة بن سليمان. اه قال حدثنا حرب بن السريشي. اه قال حدثنا عبدالعزيز بن صهيب عن مسجد ما لك في قوله - 00:14:16

في قوله تعالى بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ على ان اللوحة المحفوظة الذي ذكر الله بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ في جبهة اسرافيل قال وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي قال حدثنا ابو صالح ولحدثنا مع معاوية ابن صالح ان ابي ان ابا العباس ان ان ابا -

00:14:31

هو عبد الرحمن بن سليمان ما من شيء قضى الله القرآن فما قبله وما بعده ما من شيء قضى الله. القرآن احسن الله اليكم. فما من شيء قضى الله القرآن فما قبله - 00:14:54

وما بعده الا وهو في اللوح الا وهو في اللوح المحفوظ واللوحة المحفوظة بين عيني اسرافيل لا لا يؤذن له بالنظر فيه طيب يعني هذا قول مثل انس انه في جبهة اسرافيل او في بين عيني اسرافيل الله اعلم اذا كان مرفوعا ثابتا صحيحا - 00:15:13

من علم الغيب لا يعلمه ما يمكن احد يعرف له حكم الرفع هذا اذا ثبت. الله اعلم. نعم هو اصلا كان موجود ديمما كان موجود نزل على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:36

انه نزل الى سماء الدنيا ثم نزل على النبي صلى الله عليه وسلم في هذه مسألة نزول القرآن البعض قال له نزول واحد وهو ان الله تكلم به منجما للرسول صلى الله عليه وسلم في ثلاثة وعشرين سنة - [00:15:59](#)

والرأي الثاني ان القرآن له نزولان نزول جملة نزول مفرط وان الله سبحانه وتعالى اودعه في اللوح المحفوظ المحفوظ ثم نزل من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا في بيت العزة - [00:16:18](#)

وهذا روايات كثيرة هذا صحيح ابن عباس وعليه جمهور علماء القرآن له عنده نزولان طيب اذا عرفت هذا عندنا النزول الجمري واضح انه نزل الى السماء الدنيا حتى اذا جاءك سألك سائل قال لك طيب ليش نزل للسماء الدنيا؟ ما الفائدة - [00:16:38](#)

اولا تعظيم للقرآن الكريم عند الملائكة بيت العزة يعني يطوف فيه كما جاء في بعض الآثار سبعون الف لا يأتوا مرة اخرى من الملائكة تعظيم للقرآن وتعظيم لشأن هذه الامة - [00:17:00](#)

هذا بالنسبة للجمالي. عندنا الان نزوله مفرقا نزول مفرقا في ثلاثة وعشرين سنة ينزلوا خمسا وخمسا وينزل عشرة عشرة تنزل السورة كاملة تنزل الآية وهكذا اختلاف على هذه السنين كلها - [00:17:19](#)

كل هذه السنين واحيانا تنزل السورة الطويلة مثل سورة الانعام انزل في نزول واحد اذا عرفت هذا اه لا يتعارض هذا مع هذا نريد ان نصل اليه. لا يتعارض. والايات الدالة على ذلك مثل قوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر - [00:17:39](#)

او ان انزلناه في ليلة مباركة او شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن كلها لا تتعارف وتدل على ان القرآن نزل نزولين نزل جملة الى السماء الدنيا ليلة القدر بدأ نزوله عن الرسول ليلة القدر فانزلت اول آياته او الايات الخمس - [00:17:59](#)

وسورة من سورة العلق نزلت في تلك الليلة التي نزل فيها جملة الى السماء الدنيا في السماوات وتشريف لاهل الارض لهذه امة هذا معناه. ثم بدأت تنزيل الايات كيف ينزل؟ الايات المفارقة - [00:18:17](#)

هل جبريل يأخذ من اللوح المحفوظ وينزل به هذا كلام لا يصح وردوا عليه العلماء ردوا عليه العلماء ممن رد عليهم سماحة الشيخ محمد ابراهيم في رسالة مطبوعة هذا قول قول مردود ولا يصح - [00:18:34](#)

لان الله هو الذي تكلم بالقرآن. وسمعه جبريل وكان الله اذا اراد الله سبحانه وتعالى ان ينزل ان ينزل الايات القرآنية تكلم الله بها اذا تكلم بها كما في حديث النواس بن سمعان صعق من في السماوات والارض صعق من في السماوات كلهم ملائكة - [00:18:51](#)

هم اول من يفيق فاسمع الله يتكلم ويحفظها ثم ينزل بها على محمد صلى الله عليه وسلم الله عز وجل يقول نزل به الروح الامين على قلبك هذا هو الصحيح - [00:19:11](#)

كلام الله معه جبريل واصوات يسمعها كلام واضح. وجبريل ينزل بالآيات كما سمعها سماه الله امين نعم واضح عندك؟ نعم اللوح محفوظ بين اسرافيل لا يؤذن له في النظر به. وقال حسن - [00:19:23](#)

ان هذا القرآن المجيد ان هذا القرآن المجيد عند اه عند الله في لوح محفوظ ينزل منه ما يشاء وعلى ما على من يشاء من خلقه روى البغوي من طريق البغوي من طريق اسحاق بنو بشر بن بشر - [00:19:48](#)

انا اخبرني كيف روى روى البغوي وهو يتكلم او يكون هذا من كلام محر وجيز بالاقوال ثم يقول قال ابو محمد اللي قال ابو محمد الطلاب احيانا يكتبون نعم طيب وقد روى وقد روى البغوي من طريق اسحاق بنو بشر اخبرني مقاتل وابن جريج ومجاهد عن ابن عباس وعن النبي - [00:20:04](#)

لا اله الا الله وحده دينه الاسلام ومحمد عبده ورسوله. ومن امن بالله وصدق بوعده واتبع رسوله وادخله ادخله الجنة اللوح اللوح من درة بيضاء طوله ما بين السماء والارض وارضه ما بين المشرق والمغرب وحافته من - [00:20:37](#)

ياقوتة حمراء وقلمه نور وكلاهما معقود بالعرش واصله في فجر ملك وقال مقاتل اللوح عن يميني العرش وهذا الطبرية حدثنا محمد بن عثمان زياد بن عبد الله عن عبد الملك بن سعيد بن عن عبد الملك بن سعيد بن - [00:20:59](#)

جبير عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى خلق لوحا محفوظا من درة بيضاء ياقوتة حمراء قلمه نور وكتابه نور لله فيه كل يوم ستون وثلاثمائة لحظة - [00:21:29](#)

يخلق ويرزق ويميت ويحيي ويعز ويذل ويفعل ما يشاء اخر تفسيرى اسورة البروج ولله الحمد يعنى هذا قد يعنى يحتاج منا ايضا
يعنى نبحت عن صحة هذه الاسانيد وهذه الاثار المرفوعة - [00:21:50](#)
فى وصف العرش الله اعلم بذلك او وصف اللوح الله اعلم بذلك قد يكون يعنى ما ذكر الله طيب نقف عند هذا القدر حيث انهينا هذه
السورة العظيمة وهى سورة - [00:22:09](#)
البروج ولله الحمد والمنة ان شاء الله فى اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله
وصحبه اجمعين - [00:22:24](#)